

حلقات نور على الدرب (852) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:18](#)

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين نبدأ على بركة الله برسالة باعثها احد الاخوة المستمعين من جمهورية مصر العربية من القاهرة من محافظة الجيزة رمز لاسمه بالحروف الف ميم - [00:00:33](#)

يسأل عن حكم الدعاء عند قبور الصالحين والاولياء وذلك بقصد التبرك فحسب دون قصد الشرك هذا منتشر عندنا بكثرة وليس لنا اي قصد شركي. فنحن نعلم ان النافع والضار هو الله جل وعلا فما حكم هذا العمل؟ بسم الله - [00:00:53](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ارسل رسوله محمدا بالهدى والنور بعد ان طبق الشرك الشرك وجه الارض وغطى الظلال على كل بقعة يتعبد فيها الا ما ندر - [00:01:10](#)

فجاء الله جل وعلا بهذا الدين بالحنيفية السمحة التي ليس بين العبد وبين ربه فيها وسائط ما عليه الا يتوجه الى خالقه ولاجل حمى حماية حمى التوحيد وصيانتته منع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

من كل ما قد يكون وسيلة او سببا او مقربا من اماكن تعظيم غير الله جل وعلا نذر رجل ان ينحر ابل ابلا لوجه الله في موضع يسمى بواله في جزيرة العرب - [00:02:04](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني نذرت ان انحر ابلا في بوانة لله يقصد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها هل كان فيها وطن من اوثان الجاهلية يعبد - [00:02:26](#)

قال لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم قال لا قال او في بنذك النبي صلى الله عليه وسلم حرم مشددا البناء على القبور. نعم ولعن الذين يبنون بنايات عليها - [00:02:41](#)

ونهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامر بتسوية القبور كما في حديث علي رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي عندما قال له الا ابعتك على ما بعثني عليه رسول الله - [00:03:09](#)

صلى الله عليه وسلم الا فدع صورة الا طمستها ولا قبر مسرفا الا سويته الانسان اذا جاء الى اماكن يقصدها دهاء الناس لطلب الحاجات وقضاء المطالب يبذلون لها الصدقات والقرب - [00:03:27](#)

وينظرون لها النذور فجاء اخر لا يريد ذلك كله ولكن يريد ان يدعو الله عندها يكون قد كثر اهل البدع واختار موضعا يطلب البركة فيه بلا دليل فان الاماكن لا تعرف ببركاتها الا بنص من رسول الله - [00:04:01](#)

صلى الله عليه وسلم ولا يعرف فضل لموضع دون موضع الا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا يحرم على الانسان ان يذهب

ان يدعو الله عند قبر من القبور - [00:04:26](#)

اهل القبور محتاجون لمن يدعوا لهم لم لمن يتقرب الى الله بالدعاء عند قبورهم ان الانسان لو جاء ذهب يسأل اهل القبر قضاء حاجته لكان ذلك كفرا مخرجا من الملة - [00:04:44](#)

فالذين يقولون مثلا مدد يا سيد البدوي او يقولون لاشرف البشر وسيد ولد ادم ماذا يا رسول الله؟ اعطنا مدنا هذا شرك اكبر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه - [00:05:05](#)
لكن اذا كان العمل مردودا دون ان يفسد بقية عمل الانسان فالامر اخف اما اذا كان العمل مفسدا لجميع اعماله فان الله يقول لنن اشركت ليحبطن عملك فالخلاصة لا يحل الذهاب - [00:05:33](#)

للدعاء عند قبور من يقال انهم صالحون بل لا تصح الصلاة في ذلك المسجد فلا يحل ان يذهب الناس ليلصوا في مسجد كذا او في مسجد كذا لاجل انه بني على ضريح او دفن ميت ووضع له ضريح فيه - [00:05:57](#)

لكن من صلى لا يقال بطل تلك الصلوات التي مضت لكن وانما بعد العلم بالمنع لا يحل له ان يصلي فضلا ان يتقصد الدعاء في ذلك الموضوع والله المستعان احسن الله اليكم يقول اذا كان الرجل يعمل الامور المذكورة ويحث عليها فهل نصلي خلفه - [00:06:20](#)
اذا كان الانسان يدعو الى البدع فلا يحل ان يصلى خلفه ولا يقال ان الصلوات التي صلاها الانسان خلفه فيما مضى باطلة ولكن عليه ان يمتنع من ذلك. نعم احسن الله اليكم في قوله تبارك وتعالى عن اصحاب الكهف قالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:06:40](#)

اذا فقد سمعت في احدى الاذاعات ان هذا دليل على جواز البناء على قبور الصالحين. هل هذا الكلام صحيح حتى في شريعتهم هم اولا ندري هل هل هؤلاء الذين جاءوا اليهم - [00:07:06](#)

كانوا على ملة ودين نعلم ان الفتية هؤلاء فروا من قومهم لئلا يفتنوا في دينهم ولم نعلم ان قومهم استقامت امورهم وصلحت احوالهم واصبحوا على منهج قويم والصراف المستقيم ثم ان هؤلاء - [00:07:22](#)

قالوا ابنوا عليهم بنيانا لما رأوا ما بهرهم وطول بقائهم دون ان تتأثر اجسامهم هم وكلبهم الذي معهم جزموا انهم على صلاح فافعالهم اذا لم تسند الى شرع من شرع الله - [00:07:50](#)

ليست حجة في دين الله ولما واذا علمنا ان شرعنا جاء بالمنع من البناء على الاموات وتعظيم القبور فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة وام حبيبة لما تحدثتا - [00:08:16](#)

عمر اتاه في كنيسته في الحبشة وهما رضي الله عنهما اي ام المؤمنين ام سلمة وام المؤمنين ام حبيبة كلتاها هاجر الهجرة الأولى للحبشة لما ذكرت امرأة من الصور قال عليه الصلاة والسلام. صلي وسلم على رسول الله. ان اولئك - [00:08:35](#)

اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره تصوروا تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله تبين ان البناء على الاموات الصالحين انما يفعله شرار الخلق - [00:08:59](#)

والله المستعان احسن الله اليكم يقول اذا دعنتني والدتي لامر عادي وانا اصلي هل اقطع الصلاة ام استمر في صلاتي ثم اجيبها بعد السلام اذا كنت تعلم اذا كنت تعلم - [00:09:17](#)

ان عدم اجابتك لها يغيظها ويحرجها وكنت تؤدي نافلة فاجبها لان النافلة مدركة وطاعتها واجبة وان كنت تعلم انها لا تغضب اذا علمت انك في صلاة فاتم صلاتك ثم اذهب اليها - [00:09:31](#)

احسن الله اليكم هذا المستمع عبد العزيز يحيى من الرياض يقول هل يجوز للانسان ان يقصر في بعض اعماله الخاصة والاسرية التي ليست من الواجبات من اجل الانشغال بطلب العلم - [00:09:57](#)

اما ما كان من تقصير يظهر ضرره فلا يجوز حصول ذلك مع القدرة على تلفه واما من تقصير في الرفاهيات وخفي خفاف الحاجات للانشغال بطلب العلم الشرعي ترى محذور في ذلك - [00:10:11](#)

لان تحصيل العلم نفع متعدي واذا وفق طالب العلم ولا فرق بين ان يكون طالب علم شرعي او ان يكون طالب علم الامة محتاجة الى

ذلك العلم وهو يبتغي بذلك وجه الله - [00:10:36](#)

فكل ذلك مما يقدم على التحسينيات والترفيهيات. نعم احسن الله اليكم يقول كيف ارد الحق المأخوذ من اخي بغير علمه اخاف حال رده من الفتنة هل للانسان ان يكذب من اجل رده له - [00:11:00](#)

جاء في الحديث الصحيح في امر الكذب ان ما كان لاصلاح ذات البين لا محذور فيه وفيما يظهر لي انك انت دخل عليك شيء لاختيك وتحب ان ترده عليه اذا كان الامر كذلك - [00:11:21](#)

وادخاله عليه باي وسيلة ان امكن بعلمه دون خشية ضرر فافعل وان كنت لا تأمن الضرر فادخله عليه بحيث يعود الى ملكه ولو لم يعلم لتخرج من عهده انت ويعود الى صاحبه - [00:11:42](#)

ولتتلافى ما قد يكون من اسباب القطيعة. نعم احسن الله اليكم يقول ما حكم البقاء في المنازل لاستقبال المعزين؟ خصوصا مع حياة المدن الصعبة التي يصعب على الانسان ان يجد اخاه للعزاء الا اذا ذهب له في وقت محدد - [00:12:06](#)

السلف كرهوا ان يجتمع الناس للعزاء وينتظر الناس وعرف علماء الدعوة السلفية من تلامذة الشيخ شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وابنائهم على مر عصورهم هذا الامر ولكن الامور كانت بسيطة - [00:12:25](#)

وسهلة وفي هذا الزمن من اراد التعزية يناله ضرر اذا لم يتيسر له لقاء من يعزيهم ليسر فاذا كان الناس للعواصم الكبرى اذا ذهب الانسان من قرية ملاصقة او من - [00:12:51](#)

ناحية من نواحي العاصمة اذا ناحية المقابلة الاخرى مرة او مرتين ناله من الضرر في ذلك الشيء الكثير ان امكن ان يكتفى بتعزية عند القبر عند الدفن او قبل ذلك - [00:13:17](#)

او بعدها فهو اولى ومن لم يتيسر له وفعل الناس ذلك دفعا لما قد يحصل من مشقات وضرر على المعزي وتوفيرا للوقت عند المعزين لينصرفوا بعد ذلك الى امورهم واعمالهم فارجو انه لا حرج فيه - [00:13:35](#)

احسن الله اليكم من المستمع ابي سعد من الرياض يقول ما حكم قسائم السحب التي تعطى للمشتريين مقابل شرائهم بمبلغ معين من السلع ثم يتم اجراء سحب على هذه القسائم ليحدد الفائز بعد السحب - [00:14:01](#)

هذه القسائم التي فيها فوز وعدم فوز اذا كان الشراء من اجل هذا الفوز فهذا نوع من الميسر واما ان يضع التاجر جائزة لمن اشترى كذا وجائزة لمن اشترى الكذا - [00:14:19](#)

دون مسابقة فلا حرج في ذلك لو قال التاجر من اشترى في يوم واحد بالف ريال له جائزة كذا وكذا ومن اشترى بعشرة له كذا فلا حرج. واما اذا قال من اشترى وقدم - [00:14:45](#)

كربونا وهذا الكورونا يحتاج الى شراء فهذا نوع من ما يسميه العامة يا نصيب ومن ما يسمى عند العرف العام الشرعي القمار والميسر احسن الله اليكم ايضا في نفس الموضوع يسأل عن وضع هواتف الاتصال - [00:15:05](#)

والاتصال بها يكلف مبالغ عالية من اجل الحصول على جوائز مالية فتوضع ارقام معينة. اذا اردت المساهمة في هذه المسابقة تتصل على هذا الرقم الدقيقة الواحدة ربما تكلف من خمسة الى سبعة ريالات ويتصل الالف المتصلين من اجل الحصول على جائزة واحدة

فتستفيد الشركة بهذا الامر - [00:15:28](#)

هذا نوع من انواع القمار واحتيال من انواع الحيل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه ابن بطه وغيره لا تعملوا عمل يهود فتستحل محارم الله بادنئ الحيل - [00:15:49](#)

نعم احسن الله اليكم يقول لماذا سمي نبي الله يعقوب باسرائيل؟ وما صحة نسبة اليهود اليه؟ فنسميهم اسرائيل ام اليهود كلمة اسرائيل عبدالله واليهود من كان منهم من ذرية يعقوب - [00:16:09](#)

فهو اسرائيلي من حيث النسب لا من حيث المعتقد اما المعتقد فان يعقوب قال لبننيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك اسماعيل ابراهيم واسماعيل واسحاق تقدموا اسماعيل على اسحاق - [00:16:31](#)

مما يدل على ان اسماعيل هو الكبير وهو الذبيح اما من كان من الناس يعقوب ولا هو على هدى فاذا قيل اسرائيلي فهما اسرائيلي

النسب واما من كان يهوديا وليس اسرائيلي من ذرية اسرائيل - [00:16:57](#)

فلا يصح ان يقال عنه اسرائيل الا تجوز كما يقال لاتباع المذهب الاسماعيلي اسماعيلي وهو المذهب الباطني الخبيث والمذهب

النصيري لما يسمى نصير الدين نصيري نصيري وامثال هذه المذاهب الباطلة ينسب اليها - [00:17:26](#)

وكما يقال للمذاهب الصحيحة كحنفي على مذهب الامام ابي حنيفة ومالك رماه بالامام مالك والشافعي على مذهب الامام الشافعي

وحنبل على مذهب ابن حنبل هذه النسبة تجعل تجويز الانتساب الى احد اذا كان على مشربه وما يقول صحيحة - [00:17:55](#)

لكن اليهود ليسوا على مش رب يعقوب عليه السلام فذاك نبي الله وعلى ملة ابراهيم وهؤلاء يقول الله عنهم كلما اوقدوا فتنة

للنادي فتنة نار للحرب ناراً للحرب واطفأها الله كلما اوقدوا فتن وشر - [00:18:21](#)

وقاموا بكيد وبلاء يطفئه الله. واذا علمنا بالاستقراء ان كل المذاهب الباطلة الهدامة المضرة المضرة بالبشرية كان اليهود وراءها من

بعد وجود اليهود فانهم لما اذل واهين فيما قصه الله جل وعلا - [00:18:44](#)

في سورة من بني اسرائيل انصرفت امورهم الى الكيد والخبث والمكر والمكر والافساد وزرع انواع الفساد فهم وراء المذهب

الشيوعي وهم وراء كل مذهب خطير خبيث. نعم احسن الله اليكم يقول من سافر اكثر من ثلاث مئة كيلو متر لمدة ستة ايام -

[00:19:14](#)

كيف يصلي؟ هل يصلي جمعا وقصرا؟ ام قصرا فقط مع العلم انه في غالب الامر لا يدرك الجماعة؟ لان عمله في مكان ليس فيه

مساجد الجمع رخصة والقصر للمسافر عزيمة - [00:19:39](#)

فاذا سافر هذه المسافة ان استقام في ما ذهب اليه ستة ايام فانه يتم مفصله لا يقصر ولا يجمع وان كان متنقلا من موضع الى موضع

فحكمه ان يصلي الرباعية ركعتين يقصر الصلاة - [00:20:01](#)

ان احب ان يجمع جاز وان ترك الجمع فهذا افضل وان اضطر للجمع وصار لهم لو لم يجمع تضرر فافضل له ان يجمع. نعم احسن الله

اليكم هذه احدى الاخوات تقول امرأة استيقظت لصلاة الفجر وهي جنب - [00:20:26](#)

فلما ارادت ان تغتسل نزل عليها دم الحيض فماذا عليها؟ هل يشرع لها غسل الجنابة حال قيامها او يسقط عنها حتى تنتهي من

الحيض فيكون غسلا واحدا ان اغتسلت فهو لا يرتفع الحدث لانه اجتمع عليها حدثان - [00:20:45](#)

حدث لا يرفعه اغتسال الا عند انتهائه وقد وجب عليها غسل هي فاولى بها ان تغتسل بقصد رفع الجنابة واذا طهرت تغتسل للحيض

لان وجوب الاغتسال عليها استقر بالجنابة واما وجوب الاغتسال للحيض فانه لا يستقر الا بانتهاء الحيض - [00:21:08](#)

فلو ماتت المرأة الحائض لم يكن قد وجب عليها اغتسال واما من اجنبت ثم حاولت فانه قد استقر في ذمتها الاغتسال فان اغتسلت

فهو اولى. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة من السودان محافظة البطانة - [00:21:45](#)

من المدرس باحدى المدارس هناك حاتم الامين. نقل عددا من النقول حول موضوع معين في التكفير. ويقول اشكل بين التفريق

حول هذا الامر في التفريق في التكفير في من وقع في عبادة غير الله كالقبوريين الذين يستغيثون بالاولياء احياء - [00:22:10](#)

انوا امواتا وهم ينتسبون للاسلام. وبين من وقع في مكفر دون ذلك كمن وصف الله بما لا يليق. او استحل محرما ام ان كل مكفرات

يكفر بها الانسان دون تفريق بين مسائل عقيدة واصول وبين ما دون ذلك. ويقول كيف اعرف الموانع كالجهل والاعراض - [00:22:30](#)

لان البعض يعذر عباد القبور بجهلهم ويدخلهم في الاسلام. ارجو التوضيح الامر خطير وهام فيما يتعلق بالعبادة بعبادة غير الله هذه

اعظم الذنوب فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم - [00:22:50](#)

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فهؤلاء الذين يدعون الاموات يستغيثون بهم يطلبون منهم خشف الظر وتفريج الهم والخذ بايديهم

في الدنيا والاخرة هؤلاء اذا ماتوا على ذلك ماتوا على الشرك الاكبر - [00:23:19](#)

وقد قال الله انه يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقال جل من قائل ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:23:48](#)

واما ما يتعلق بالكفر لاستحلال محرّم او تحرير تحريم ما قد احله الله واعتقادي ان ذلك حرام فلا شك ان هذا كفر فان كان من يقول

بهذا القول يعلم ما قال الله وقال رسوله من حل ذلك - [00:24:06](#)

ولكن يرى انه حر ان يكفر ما شاء ويحل ما شاء فهذا كفر مخرج من الملة واما اذا اعتقد ان ذلك مظر في المصلحة العامة وصار له

تأويل فيما يقول - [00:24:42](#)

فيفهم ويوضح ويجتنب لان لا يضل الناس بفكرته الخاطئة ثم هؤلاء الذين يكفرون الناس مذهب اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون

احدا بذنب اي بمعصية الزنا من اعظم المحرمات فلا يكفرون الزاني - [00:25:03](#)

تكفيرا يخرج من الملة ومعنى يخرج من الملة تحرم عليه امرأته ولا يرثه اولاده ولا يرثه ابويه ويصير حكمه كحكم سائر الكفار فالامر

محتاج الى ان يكون للذي الانسان بصيرة - [00:25:31](#)

في امر دينه وان يكون عارفا ما دل عليه الشرع من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم والحذر الحذر من الاستسلام للتكفير

واما عذر المشركين فالانسان قد يعذر اذا لم يفعل العمل - [00:25:52](#)

يفعل الفعل الواجب لعدم علمه بوجوده لكن لا يعذر بان يعبد غير الله لانه جاهل الله جل وعلا لن يعذر المشركين بشركهم وانما عذر

من لم تبلغه الشريعة بما لم يؤده من الواجبات - [00:26:17](#)

لانه يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اما الشرك فهل الانسان عندما يشرك ظهر له ان من ان من يشرك به يخلق ويرزق يشفي

يكشف الظر يجيب دعوة الداعي - [00:26:43](#)

انما ذلك الى الله جل وعلا ومنه احسن الله اليكم هذه رسالة من طرابلس ليبيا من المستمع نون الف ميم الف يسأل عن نهي النبي

صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة ما معناه - [00:27:05](#)

السنة التي في الصلاة هو ارخاء الملابس الى ان تنزل وليس المقصود فيه سدل اليدين للمصلي كما هو كما عليه العمل عند عامة

المالكية ولا سيما في المغرب ما اقصد المغرب - [00:27:20](#)

المملكة المغربية وانما اقصد المغرب كله فهذا سدر اليدين لم يقصده النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الصحيح ان على المصلي ان

يضع كفه اليمنى على كف وساعد اليسرى - [00:27:37](#)

كما في الحديث الصحيح الذي رواه مالك والبخاري ومسلم وغيرهما فمالك رضي الله عنه روى حديث وضع اليدين على بعضهما على

بعض في الصلاة. نعم احسن الله اليكم. اخر اسئلة المستمع وهو اخر سؤال في هذه الحلقة يقول لدي بعض الشعر في وجنتين -

[00:27:56](#)

والبعض في رقبته فهل احلقه ام هو تابع للحية اما مع الوجنتين فليس تابعا للحية لان للحية ان هي الشعر النابت على اللحيين

والذقن وما كان في وسط الخد او على الوجنتين - [00:28:15](#)

فباء ليس من اللحية وازالته لا حرج فيها لكن من تقصد ازالته ربما اتسع نطاق الازالات حتى ضيق على اللحيين فينبغي ان يهتم بذلك

واما حلق الرقبة ان كان القصد من الخلف فقد سئل الامام احمد - [00:28:36](#)

عن ذلك فقال انما يفعله الاعاجم يعني انه ليست ليس ذلك من عادة العرب الذين نزل الشرع بلغتهم وفي ارضهم وعلى نبينهم احد

افرادهم صلى الله عليه وسلم واشرفهم هؤلاء الذين اذا حلقوا - [00:28:59](#)

قاموا حلقوا ما تحت ملتقى الرأس بالرقبة خلقا بينا هو الذي استنكره الامام احمد. نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم.

ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان -

[00:29:20](#)

رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلته شكرا لكم على حسن استماعكم. نلتاكم باذن الله تعالى في

حلقة قادمة وانتم على خير والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:29:39](#)